

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في  
الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954



## الجزيرة الـ 75

## لتأسيس المنظمة الخاصة

15 - 16 فيفري 1947



محمد بلوزداد مؤسس المنظمة الخاصة

مصلحة التظاهرات العلمية

## ميلادها ومؤسسها:

تأسست المنظمة الخاصة (O.S) في أول مؤتمر لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، المنعقد بتاريخ 15 - 16 فيفري 1947 م بالجزائر العاصمة، بعد موافقة المناضلين المتحمسين للعمل الثوري على إنشاء تنظيم سري يتكفل بالتحضير والإعداد للثورة المسلحة.

أسندت مسؤولية تنفيذ قرار إنشاء المنظمة الخاصة إلى محمد بلوزداد البالغ من العمر 23 سنة، نظرا لمستواه الثقافي، فهو متحصل على شهادة عليا Brevet supérieur التي تعادل شهادة البكالوريا، زيادة على خبرته في العمل المسلح بصفته مسؤول شبيبة حزب الشعب الجزائري ببلكور مختصة في اقتناء الأسلحة من معسكرات الحلفاء التي نزلت بالجزائر عام 1942، كما شكل

مجموعة مسلحة في إطار حفظ النظام بالحزب وحماية اجتماعاته وإطاراته، وتأديب العملاء وغلاة الشرطة الاستعمارية، بالإضافة إلى عبقريته التنظيمية، وحنكته في انتقاء الإطارات المؤهلة للالتحاق بهذا التنظيم السري. إذ تم اختيارهم من بين المناضلين القدامى في حزب الشعب الجزائري، لاكتسابهم التجربة النضالية والإيمان بالعمل المسلح، زيادة على الذكاء والإقدام، والقوة البدنية... الخ.

## هيكلتها القيادية :

- تشكلت القيادة العليا للمنظمة الخاصة على المستوى الوطني من:
- محمد بلوزداد رئيسا لهيئة الأركان، ومنسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي لحزب الشعب الجزائري.
  - حسين آيت أحمد، مسؤولا سياسيا للمنظمة.
  - عبد القادر بلحاج الجيلالي، مسؤولا عسكريا للمنظمة.
  - محمد يوسف، مسؤولا على شبكات الاستعلامات والاتصالات على المستوى الوطني.

- أما على المستوى المحلي، فتم تعيين كل من:
- محمد بوضياف، مسؤولا على منطقة قسنطينة.
  - أحمد بن بلة، مسؤولا على مقاطعة وهران.
  - حسين آيت أحمد، مسؤولا على منطقة القبائل.
  - محمد ماروك، مسؤولا على منطقة الشلف والظهرة.
  - جيلالي رقيمي، مسؤولا على مدينة الجزائر ومتيجة.

وبعد إصابة محمد بلوزداد بمرض مزمن، سندت رئاسة المنظمة الخاصة للمناضل حسين آيت أحمد ومن بعده أحمد بن بلة.

## مهامها:

- باعتبارها الجناح العسكري لحزب الشعب الجزائري، عملت هيئة أركان المنظمة على إنشاء شبكات تساعد في أداء مهامها وتنفيذ عملياتها العسكرية، وهي:
- شبكة المتفجرات: مهمتها صناعة القنابل ودراسة مخططات تخريب المنشآت القاعدية الاستعمارية.
  - شبكة الإشارة: مختصة في الاتصالات بالراديو.
  - شبكة التواطؤ: تكفلت بإيجاد مخابئ لإيواء المناضلين المطاردين من قبل سلطات الاحتلال، وإعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة.
  - شبكة الاتصالات: ارتكزت مهمتها في شراء أجهزة الاتصالات والتدريب عليها.
  - شبكة الاستعلامات: مهمتها رصد تحركات الأجهزة العسكرية والبوليسية والإدارية الفرنسية، ومعاينة العملاء والخونة.
- بعد وضع هيكلها التنظيمي ونظامها الداخلي لضبط نشاطها السري، ارتكز عمل المنظمة الخاصة على تدريب المناضلين المجندين، وتلقينهم تكوينا عسكريا نظريا وتطبيقيا بمختلف مناطق الوطن من أجل التحرك في فنيات القتال وحرب العصابات

- التخطيط للهجوم على قاطرة البريد الوافدة من كولومب بشار محملة بالأموال، لكن العملية ألغيت لدواعي أمنية.

- التخطيط للهجوم على شركة كهرباء وغاز الجزائر، كان الهدف منها الحصول ما بين 30 و 40 مليون فرنك، لكن اكتشاف المنظمة الخاصة أعاق تنفيذ العملية.

- أهم عملية تمويلية قامت بها المنظمة الخاصة هي الهجوم على البريد المركزي بوهران في 5 أبريل 1949 الذي أسفر عن اغتنام ثلاثة ملايين ومائة وسبعين ألف فرنك فرنسي، استغلت في تمويل أنشطتها وشراء الأسلحة.

### اكتشافها:

اكتشفت إدارة الاحتلال التنظيم السري للمنظمة الخاصة في 18 مارس 1950 اثر حادثة تبسة، مما أدى إلى اعتقال البعض من أعضائها، بينما بقي أبرز مناضليها مطاردين من قبل السلطات الاستعمارية، وهم من وقع على عاتقهم مسؤولية التخطيط للثورة التحريرية وتفجيرها في الفاتح نوفمبر 1954.

- مصدر المعلومات:

مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متبعة للطباعة، الجزائر، 2009، منشورات وزارة المجاهدين وذوي الحقوق بمناسبة الذكرى الـ 50 لعيد الاستقلال.

و حرب المدن. وتزويدهم بتوجيهات في المجالات السياسية وحتى العقائدية. وسعت أيضا لجمع الأسلحة وشرائها من داخل البلاد وخارجها وإخفاؤها بإحكام، كما هيئت عدة مراكز لصنع الأسلحة والمتفجرات.

وبالرغم من المخاطر التي واجهتها المنظمة الخاصة وقلة إمكانياتها المادية، تمكنت خلال فترة قصيرة من تأسيسها (منتصف فيفري 1947 - مطلع سنة 1950) من تنفيذ عدة مهمات أبرزها:

- تصفية عناصر الميليشيات السوداء المختصة في ترويع السكان واغتيال العناصر الوطنية النشيطة.

- حرق الصناديق الانتخابية بعد أن زورت نتائجها الإدارة الاستعمارية بإيعاز من الحاكم العام آدموند نايجلان.

- تحرير المناشير والكتابات الجدارية المنددة بالممارسات الاستعمارية مثل تزوير الانتخابات، قمع الحريات، مطاردة مناضلي الحركة الوطنية، ... الخ.

- محاولة تدمير تمثال الأمير عبد القادر الذي أضيف له صليب وِدشن في 15 أكتوبر 1949 بقرية كاشيرو بضواحي معسكر، وبالرغم من إخفاق العملية، إلا أنها حققت أهدافها الدعائية.